

ثمن التجارب | مدرسة الحياة 8241 هـ | المجلس الأول | الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهدي الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك - 00:00:00

شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. اللهم صل على محمد - 00:00:26

وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. وبارك محمد وعلى ال محمد. كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم. في العالمين انك حميد - 00:00:56

مجيد. فقد تكرر كثيرا في القرآن المجيد قصص الانبياء وقصص الامم. وهذا الذي يسميه علماء التاريخ بتجارب والتجربة اعون ما يستعين به العاقل على معرفة حاضره ومستقبله. اذ الماضي لا سبيل الى ايجاده مرة اخرى - 00:01:16

فما ثم الا الحاضر والمستقبل. فاذا كان الرجل متأملا استفاد مما مضى لما هو حاضر ولما هو ات والعلماء يقولون انه يجوز ان نعلق بعض الاحكام على التجربة. ويستدل لذلك - 00:01:56

بما اخرجه الشيخان في الحديث الشهير في معراج النبي صلى الله عليه واله وسلم لما فرض الله عز وجل عليه وعلى امته خمسين صلاة فمر بموسى عليه السلام فقال له ماذا اعطاك ربك؟ قال - 00:02:36

امرني بخمسين صلاة في اليوم والليلة. فقال له ان امتك لن تستطيع وانني جربت الناس قبلك. وهذا هو الشاهد في الموضوع وانني عالجت بني اسرائيل اشد المعالجة. فارجع الى ربك - 00:03:06

فاسأله التخفيف. الشاهد انه عليه السلام قال للنبي صلى الله عليه واله وسلم اني جربت الناس قبلك. وان امتك لن تستطيع وفي صحيح مسلم من حديث جذامة بنت وهب الاسدية - 00:03:36

ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال لقد هممت ان انهي عن الغيم فذكرت فارس والروم فاذا هو لا يضر اولادهم والغيل ان يأتي الرجل امرأته وهي ترضع. اي وهي مرضعة - 00:04:06

وليس في حال ارضاعها. انما وهي في حالة فترة الرضاعة. هو ده معنى او الغيال او الغيلة. وهذه الالفاظ كلها وردت في اه طرق هذا الحديث وفي غير كحديث اسماء بنت يزيد عند ابي داوود وغيره. وحديث ابي هريرة عند - 00:04:36

في الاوسط في احاديث اخرى كحديث ابن عباس بسند صحيح عند الطحاوي في شرح معاني الآثار وعند الطبراني في الكبير. فالغيل ان يأتي الرجل امرأته في حال ارضاعها او في فترة الرضاعة استدلل النبي صلى الله عليه وسلم بالنظر الى - 00:05:06

فارس والروم كاد ان ينهي فاباح. لما نظر الى حال هؤلاء وانه لا يضرهم. طبعا اهل الطب يقولون ان آآ المرأة اذا حملت في وقت ارضاعها يؤثر ذلك على اللبن. وفي حديث اسماء بنت يزيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقتلوا - 00:05:36

اولادكم سرا. فان الغيلة يدرك الفارس على فرسه فيدعثره يعني يعني اذا الولد رضع من امه وهي حامل فيؤثر ذلك على بنيانه. بنيانه الجسدي فلربما ركب هذا الولد لما صار فارسا ربما ركب فرسه فيدركه - 00:06:16

الضعف الناتج عن الرضاع ايام الحمل. فيدعثره عن فرسه اي يسقطه عن ظهره فكأنما قتل سرا اي قتل ولا يعلم احد السبب في

سقوطه عن ظهر فرسه فالنبي عليه الصلاة والسلام كما قلت استدل بالنظر الى ان فارس والروم كانوا - [00:06:56](#) يفعلون ذلك ثم انه لا يضرهم. وفي كتاب الله عز وجل في آيات كثيرة جدا الامر بالنظر الى مصائر الامم قبلنا. وهذا هو الذي عنه ايضا تجارب الامم. كما قال الله تبارك وتعالى قل انظروا ماذا في - [00:07:26](#) والارض وما تغني الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون. فهل ينتظر ينتظر الا مثل ايام الذين خلوا من قبلهم هو ده النظر الى التجربة وكما قال تعالى وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم وتبين لكم كيف فعلنا بهم - [00:07:56](#) وضربنا لكم الامثال. فحذرنا تبارك وتعالى ان ننزل ففي مساكن الذين ظلموا والا نعتبر. الرسول عليه الصلاة والسلام كما في حديث ابن عمر لما مر بالحجر من دياره ثمود استحث راحلته على السير. وقال اذا دخلتم على هؤلاء المعذبين - [00:08:26](#) فاسرعوا ليه ؟ خشية ان يحيق بكم ما حاق بهم. مع ان هؤلاء موتى وما يؤثر ان يمر الرجل على قبور الكافرين انما نبه النبي صلى الله عليه بشيء يحتاج الى بعض تأمل وهو انه اذا قال لك - [00:08:56](#) اذا مررت بقبر ميت كافر فاسرع فكيف تساكُن انت الكافر وهو حي مع ان الميت لا يؤثر. يبقى هذا فيه عبرة للذين يساكُنون الكافرين او يرحلون من بلادهم طواعية بغير موجب الى بلاد الكافرين. ثم - [00:09:26](#) يستوطنون هناك. ليس الدين هو الذي دفعهم. او هو الذي اخرجهم من ديارهم ما اخرجهم الا الدنيا. وانا لا انسى لما كنت في امريكا مرة ودعانا استاذ في كلية الهندسة هو مصري كان كان استاذنا كان مدرسا في كلية الهندسة جامعة الازهر - [00:09:56](#) وبعدين حدث بينه وبين ادارة الكلية مشادة في مسألة الترقيات فترك بلده ثم هاجر واستوطن شيكاغو عين استاذنا في الجامعة هناك ابنه دخل علينا سنه حداثر سنة الولد لا يعرف حرفا من العربية. لا يعرف حرفا واحدا. من العربية - [00:10:26](#) واسمه محمد. امه كندية. لا تعرف شيئا والرجل يتخاطب في بيته مع امرأته بالانجليزية عنده حوالي ثلاث اولاد او اربعة لا يعرف واحد منهم حرفا من العربية حكى لي حكاية وهو يتوجع طبعاً بعد فوات الاوان. الله! الحكاية دي خلاصته - [00:11:06](#) ان هناك الخطف خطف البني ادمين على قدم وساق عصابات لخطف الناس. ياخدوهم بينجوهم ويبيعوهم قطع غيار. اللي عايز كلية واللي عايز طحال واللي عايز قرنية واللي عايز واللي عايز مصران قطع غيار. فهو من عادته ان هو بيغلق باب الفيلا - [00:11:46](#) والولد بيلعب في داخل الفيلا. خرج يبجس عن الولد لم يجده ناداه لم يجده جن جنونه. قال لك بس خطفوه وهيبيعوا قطع غيار. طلع يجري زي المجنون في الشوارع حتى وجد الولد على شاطئ نهر - [00:12:16](#) قريب من الفيلا. واول ما وجد الواد انهال عليه ضربا وركلا. وهو بيضربه مرة دورية شرطة مسكته. واحد وعشرين يوم حبس وتحقيق لماذا يضرب الولد؟ انا بوريك بعض الافات للذين يمسحون - [00:12:36](#) هنا خدهم بنعلهم. اشرف ما في الوجه وارقه وحره هذا الخد هذا الخد. يصل الحال بالانسان ان يمسح الخد بالنعل. هو ده الذين يرحلون من بلادهم الى بلاد الكافرين يبحثون عن الدنيا - [00:13:06](#) ودي كلها من التجارب. ودي كلها تجارب. اذا الانسان لم يستفد من التجربة حق الاستفادة. سيخسر حاضره ولن يكسب مستقبله. النظام هناك ان ممنوع الضرب. وطبعاً هذا هو الذي انتقل - [00:13:36](#) المدارس عندنا. كان المدرس يستطيع ان يؤدب الولد. النهاردة المدرس لا يستطيع انه يمد ايده على الولد. الواد يروح يعمل له محضر في القسم على طول. تلميذ يعمل له محضر في القسم. والاستاذ يظل عاجزا تماما لا يستطيع ان يفعل شيئا. دي كلها ثقافة وسياسة - [00:13:56](#) التعليمية اتت عندنا. ما هو المقصود منها؟ المقصود منها ان ينفلت الولد من يوم ان يولد فلا رقيب ولا حسيب ولا جهة عقوبة. واخذ عليه العهد والميثاق ان هو لو تكرر من - [00:14:16](#) السنة دي هيتصرف معها تصرف اشد من هذا. هذا فضلا عن الاباحية المطلقة هناك الزنا وشرب الخمر دعارة كل انواع الفجور المتوقعة موجودة هناك رجل مسلم قرأ القرآن وسمع احاديث النبي عليه الصلاة والسلام. يذهب الى - [00:14:36](#) الكافرين يجالسهم ويلابسهم ويأخذ من اخلاقهم. والرسول عليه الصلاة والسلام يمر على الحجر من ديار ثمود. فيتقنع ويستحث

راحلته على سرعة السير في مقابر ويقول اذا دخلتم على هؤلاء المعذبين فاسرعوا. ثم يأتي الاحياء - 00:15:06

الذين نوهوا عن ذلك. وقال صلى الله عليه وسلم كما في حديث جرير ابن عبد الله رضي الله عنه لا يجامع المشرك الا مثله. وقال صلى الله عليه وسلم لا تتراعى نارهما - 00:15:36

لو اوقد رجل نارا على قمة جبل رجل مسلم. واوقد رجل كان نارا على قمة جبل اخر لكان ينبغي الا يرى احدهما نار الاخر فلك ان تتصور المسافة التي تكون ما بين الجبلين. حتى ان المرء اذا صعد قمة الجبل لا يرى النار - 00:15:56

على قمة جبل اخر. وفي هذا حث شديد على المباحة. بقدر المستطاع عن هؤلاء اعتبار التاريخ مسألة في غاية الاهمية. امراض الامم واحدة وموجب العذاب واحد. موجب العذاب واحد. فدمدم عليهم ربهم - 00:16:26

بذنوبهم فسواها. وقال تعالى فكلما اخذنا بذنبه. فموجب العذاب واحد وامراض الامم واحدة. وكما قال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه واستدل على ما لم يكن بما كان فان الامور اشتباه. اي ان الذي حدث امس - 00:16:56

هو هو الذي يحدث اليوم هو هو الذي سيحدث غدا. ما الجديد في ذلك؟ الشخصون الذين عاينوا امس ليسوا هم الذين يعيشون الان. والذين سيلابسونها هذا ليسوا هم الذين يعيشون الان. بل دي امة تأتي. انت عارف زي ما يكون واحد - 00:17:26

خطبة واحدة فقط ويبلغوا الجمهورية بخطبة واحدة. فالخطبة قديمة بالنسبة له جديدة بالنسبة لكل مستمع كل ما يدخل بلد هي ما فيش غير الفضة دي. تبقى جديدة على هذه البلد وجديدة على هؤلاء وعلى هؤلاء. اما هي بالنسبة له فقديم - 00:17:56

انما قدمت بهذا بين يدي هذه المجالس التي تستمر معنا ان شاء الله عز وجل في هذا الشهر الكريم وفيما بعده من الاشهر والتي كنت عنونتها بعنوان مدرسة الحياة. مدرسة الحياة اللي هي التجارب - 00:18:16

وافضل من يستفيد بالتجارب هم اهل العلم. عند لهم علم وعندهم حكمة وعندهم تأمل. فشوف انس بن مالك رضي الله عنه قال كما في الصحيحين كنا نهينا ان نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:18:46

فكان يعجبنا ان الرجل العاقل من البادية يسأل ونحن نسمع قال يعجبنا ان يأتي الرجل العاقل ليه؟ نهوا عن السؤال ويحتاجون؟ الى معرفة اشياء ذات بال. ميين اللي ممكن يسأل الشيء ده دي البال؟ الرجل العقل. هو الذي ولذلك يقول - 00:19:16

سفيان بن عيينة وسأل اصحابه يوما. وهذا السؤال يسأل لكم ايضا من احوج الناس الى العلم؟ ميين غير العالم احوج الناس الى العلم. سفيان قال احوج الناس الى العلم هم اهل العلم. احوج الناس الى العلم هم اهل العلم. ليه؟ لانهم - 00:19:46

منارات الناس. كل ما الواحد يريد شيئا انما يفرع الى واحد من اهل العلم والجهل بهم قبيح. ده كلام سفيان ابن عيين رحمة الله فنحن مع رجل عالم له تجربة واسعة وعريضة - 00:20:26

وكلما لابس العالم الناس كان على وعظه وارشاده من البهاء ما لا يكون على كلام حبيس المكتبة. الراجل اللي حابس نفسه في المكتبة لا يتعامل الا مع الكتب تراه في معالجة المسائل يختلف عن الرجل الذي لابس الناس وعايشه - 00:20:56

اميز ما يميز الذي لابس الناس عن غيره انه يستطيع تنزيل الدليل على الواقع وانا اري ان هذه من اجل مهمات العلماء. ليس من المهمة العالم فقط ان يلقي الدليل ساذجا الى السائل. المسألة الفلانية يقول له دليل هكذا - 00:21:26

هل انت ممكن تدي له الدليل وهو يضرب لخرة؟ مش عارف يتعامل بالدليل. ما يعرفش يعمل ايه فحينئذ يعطيه اهل العلم من فقههم وفهمهم فينزلون الدليل على واقع المستفتي على واقع المستفتي. يعني مسلا واحد بعث لي رسالة - 00:21:56

على المحمود. انا لسه محتفز بها ما بمسحهاش خالص. يقول فيها امرأتي تسبني وتسب اهلي باغلظ انواع السباب. وبصقت في وجهي وجرحتنني بالسكين. خلاص وامرتها ان تجلس من العمل فابت وقالت اطلق ولا اترك العمل - 00:22:26

فهل لو طلقتها اكون ظالما لها طيب. جابوب انت على السؤال ده. ده تقول له ايه ما هو انت قدام المشاكل اللي انا قلتها دي. وانت راجل عايز تنزل الدليل على الواقع - 00:23:06

تقول له ايه؟ يعني لو امرأة بصقت في وجه زوجها. مسلا ومش كده بس. ده من ضمن الكلام اللي اظهر رسالة طويلة واخدة صفحتين كده. بتقول له لو ابوك خلف راجل - 00:23:36

طلقني. من ضمن الحاجات يعني. فلو هذا الرجل اتاك وقال لك اطلقها ام لا انت تقول له ايه؟ تقول له طلقها؟ طب آآ اللي يقوله طلق يرفع ايده انتم اللي دمكم حامي يعني! ها! طب ما يطلقهاش يرفع ايده. الله! ده - [00:23:56](#)

اكثر. هذا هذا الرجل لو سألني اقول له ما يطلقهاش ليه؟ لان انت بتنفخ في قربة مقطوعة. لان شيه واحد مما ذكرت لكم كفيلا بطلاقها. ده رجل ما عندوش شخصية. ما يعرفش يتخذ القرار - [00:24:26](#)

هتحاول توقفه وتخليه راجل هيتخلي عنك. ومش هيعرف يقوم بالدور اللي انت عايزه. تقول له اقف وادبها ورببها ومش عارف ايه والكلام ده. كان رباها قبل ما يسألك. يبقى ما ينفعش اللي زي ده - [00:24:56](#)

من الجناية عليه انك تقول له طلقها. لكن انت بتقول يا اخي المسمح كريم. ايه يعني تفتت وشه ها؟ بتحصل في احسن العائلات.

ويعني لو قلت لك راجل ولا بتاع اذا كان ابوك خلف راجل امال العيال دول منين؟ مسلا يعني. ولو - [00:25:16](#)

ومش عارف مسكت لك بالسكينة والكلام ده. يا اخي احسن الزن. ها؟ انت هتقول له ايه غير كده؟ ما ينفعش تقول له غير كده لان شخصيته ما ينفعش تقول معه غير كده. واللي زي ده في العادة بقى له عشرين سنة متبهدل البهدلة دي. يكمل حياته. خلاص -

[00:25:36](#)

استمرأ المسألة ديت ومش شايف ان عار انه يكمل آآ الحياة مع مراته ويتفتت في وشه. مش شايف انه عار. خلاص. يبقى انت لما تكن له وتيجي طلق الست ممكن تاخده الحمية يطلقها وبعدين يروح يعيط لها ويقول لها انا عايز ارجعك. فيبقى انت المفترض وانت

بتتعامل مع - [00:25:56](#)

الناس بتعرف الحاجة الثانية وانت بتفتي الناس اياك ان تفتيهم بقناعتك انت لان ممكن تجني عليه. يعني قد يكون انت على مستواك

الشخصي لا تسمح للمرأة مطلقا انها هترفع طرفها فيك. مش انها تتكلم ولا تنطق لأ زي آآ عمر بن الخطاب رضي الله عنه - [00:26:16](#)

في الحديث لو في الصحيحين من حديثه رضي الله عنه لما بيقول عمر وآآ لما هاجرنا الى الانصار اذا نساؤنا اذا نساؤنا طففن ياخذن

من ادب نساء الانصار طبيعة البدء او الناس اللي هم في القرشيين والكلام ده ما يسمح للمرأة تناقش - [00:26:46](#)

المرأة ما لهاش غير انها الخدمة. والاستمتاع. فقط. انما مدينة في المدن تلاقي الراجل مدلع الست يعني تبص تلاقي مسلا راجل داخل

مع ست المحل بيقول لها يا ماما ايه رأيك يا - [00:27:16](#)

ماما نجيب آآ تانج. ماما دي مش امه. دي مراتي. ها؟ وتقول له يا ببي قل لها يا ببي وحاجات زي كده. ايه عندهم ايه؟ عندهم رقة

في التعامل وبستخدموا الالفاظ الجميلة والكلام ده. انما الجماعة - [00:27:36](#)

القرويين مسلا قرويون اهل البداوة والكلام ده ما عندهم القصة دي ويشوفوا ان ده نوع من الايه الضعف في معاملة النساء. فلما

المهاجرون هاجروا الى المدينة عمر بن الخطاب رضي الله عنه بيقول فطففن النساء - [00:27:56](#)

هنا يأخذنا من ادبي نساء الانصار. فصخت علي امرأتي ذات يوم فرجعتني. انا عايزك تأمل في الالفاظ التي استخدمها عمر بن

الخطاب. مجرد ان تراجعته قال صخت علي امرأتي صخت يعني صرخت وعملت دوشة. مجرد بس ما تقول له ايه رأيك بدل دي

نعمل دي - [00:28:16](#)

هل صخت علي امرأتي ذات يوم فرجعتني فتناولت قضيبا فضربتها. ازاى تراجعني؟ فقلت في هذا انت يا ابن الخطاب! هو انت لسة

عايش على الزمن القديم؟ الدنيا اتغيرت. اوفي هذا انت يا ابن الخطاب - [00:28:46](#)

ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم يراجع له ويهجر له الصبح حتى الليل ده مش كمان بيراجعوه دول بيزعلوا منه بيهجروه كمان.

وانت بتنكر علي اراجعك واخذ ودي معك في الكلام واقول لك لأ واعترض فلما سمع عمر هذا انزعج وقال اوتفعل حفصة ذلك -

[00:29:06](#)

وطبعا تأمل الكلام يهجره ايه؟ الصبح حتى الليل. مش الليل حتى الصبح لان النبي عليه الصلاة والسلام قال اذا باتت المرأة هاجرة

فراش زوجها لعنتها الملائكة حتى تصبح. فازو النبي صلى الله عليه وسلم ما يقعوش في العملية دي؟ تبقى مهاجرة فراش زوجها من

الليل حتى الصبح. وهو ده الذي يقال - [00:29:36](#)

في هجر الفراش في هذه فالنهارده انت ممكن لا تسمح مطلقا لامراتك انك تبص لك. يجيء واحد يقول لك والله مراتي عملت كذا كذا بقول لها كده قامت زقاني رازعاني في الباب. انت باعتبار انك انت ما تسمحش اصلا انها تبص لك - [00:30:06](#)

تقول له دي ارميها من البلكونة. دي تروح بيت اهلها على طول. دي انت لازم تأدبها. لازم تسفها التراب. انت الواقع لما اشرت عليه اشرت عليه باعتقادك انت بدمك انت الفاير والحامل. ما ينفعش برضو. ما ينفعش - [00:30:26](#)

انك انت اعتقادك الشخصي انك انت تنزله على الناس. الاحتمال ان يكون الرجل ليس كمثلك زي قلنا قصة الراجل اللي ماضي وتسبه وتسب اهلك والكلام ده. يبقى التجربة اللي انت بتستفيد منها من الخلق - [00:30:46](#)

لابد ان يغلفها الدليل الشرعي. عشان كده قلنا افضل الناس في باب التجربة قاطبة هم اهل العلم. عنده العلم والعلم حاكم وعنده الفهم الذي يستطيع ان ينزل به الدليل على الواقع - [00:31:06](#)

يعني لما جاء رجل يشتكي الى عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال ان فلانا سبني ان فلانا سباني. قال له قال لك ايه؟ قال قال لي خل المكارم لا تسعى لبغيتها واقعد فانك انت الطاعم الكاسي. معنى البيت ايه - [00:31:36](#)

بيقول له اقعد اقرش انت في الخط. مش انت بتاع المعالي وانت بتاع الحاجات المجد لا انت حضرتك تاكل وتشرب وتبلط في خبطة. ها؟ ده معنى الكلام. ده ذم ولا مدح؟ واضح انه ذنب - [00:32:06](#)

ها؟ خل المكارم لا تسعى لبغيتها. واقعد فانك انت الطاعم فعمر بن الخطاب قال له ايه؟ شاف الرجل جاي وآآ اتعصب فلان سبني قال له ايه؟ قال له وما تريد؟ جعلك طاعما كاسيا - [00:32:26](#)

ما هو ده شغلة الملوك. قاعد اربعة وعشرين قيراط في الاكل يجي له لحد. ويلبس في منتهى اليسر والسهولة والكلام ده هو الدنيا عايز ايه؟ انت عايز ايه من الدنيا غير كده؟ جعلك طاعما كاسيا. يبقى قلبها ولا لأ؟ قلبها. اذا كان الكلام فيه - [00:32:56](#)

محتمل للتأويل اه انا اقدر احل مشكلة بالمسألة دي. يبقى ده يحتاج الى ايه؟ يحتاج الى فهم ولذلك بعض العلماء لما بيعنون على حديث ابي هريرة باب باب الفهم في العلم. باب الفهم - [00:33:16](#)

في العلم اورد فيه حديث ابي هريرة في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خرجت امرأتان على زمان داوود عليه السلام. كل امرأة معها ولد طفل يعني جاء الذئب - [00:33:36](#)

مقعدة على ولد من الولدين وخده. اكل. اغتصبت المرأتان على طفل الباقي. كل واحدة هذا ولدي. هذا ولدي. لما اختصمتها الى داوود عليه السلام قضى به للمرأة الكبرى. ليه كلها ظاهرة ان ده ابنها. عمالة تعيط وتولول وباين عليها انها متفجعة. المرأة الثانية واقفة كده ايه زي الاسطوانة دي كده - [00:33:56](#)

وفي بعض الناس الحزن آآ يقتله. فلا يظهر عليه اي اثر. لا يبكي ولا يتفجع ولا يتكلم بهجر القول. واقف كده مصمت. بسبب شدة الحزن. واحد تاني الشوكة تخليك تصرخ لحد ما الدنيا كلها تسمعه. فلما قضى داود عليه السلام بالولد للمرأة الكبرى - [00:34:26](#)

فلما خرجتا لقيتا سليمان عليه السلام. فقامت المرأة الصورة ايه اشتكت الى سليمان عليه السلام وقالت ان اباك قضى بهذا لهذه. وهو ولدي. فقال سليمان عليه السلام انتوني بسكين اقسامه نصفين. كل واحدة تاخذ نصف. فحينئذ صرخت - [00:34:56](#)

الصغرى وقالت لا اريده اعطه لها فاعطاه لها. لان لما يقول انا هقسم الولد نصين كل واحد ياخذ نص لن يتفجع على الولد حقيقة الا الام. يبقى ده باب ايه بقى؟ باب الفهم في العلم - [00:35:26](#)

انا ممكن يكون عندي الدليل انا احنا كناس يعني بعيدا عن الانبياء احنا كبشر ولا نحسن فهم الدليل ولذلك قال الله عز وجل وداوود وسليمان ليحكمنا في الحرث اذ نفشت فيه غنم القوم وكن - [00:35:46](#)

لحكمهم شاهدين. ففهمناها سليمة. وحتى لا يظن ظان ان عدم الفهم في مسألة جزئية يلحق النقر بالانسان. قال الله عز وجل وكلا حكما وعلما الرجل الفاضل قد تفوت عليه مسألة فيدرك من هو اقل منه. كما - [00:36:06](#)

حكي ان امرأة جاءت الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقالت يا امير المؤمنين ان زوجي يصوم النهار ويقوم الليل. قال بارك الله لك فيه. فانصرفت المرأة فقال قائل من الجلوس يا امير المؤمنين - [00:36:36](#)

انها تشتكي زوجها. تشتكي زوجها. واضنه شريح قاضي. فقال قم وانت قاضي اهل البصرة او قال اهل الكوفة اشوف يعني حكم على فهم على فهمه كله بهذه المسألة. قال له انت تصلح ان تكون قاضيا - [00:36:56](#)

ليه؟ لان القاضي لا يحتاج فقط الى العلم الظاهر. بل يحتاج ان يتصرف فيما عنده من الادلة وهذا بطبيعة الحال انما يكون بالتجربة يكون بالتجربة. ابو عبيد القاسم ابن سلام. صاحب كتاب غريب الحديث - [00:37:26](#)

الكتاب الشهير وهو من طبقة احمد بن حنبل واحد معين. وكان ابراهيم ابن اسحاق الحربي. اذا ذكر وابا عبيد يقول جبل نفخ فيه الروح. وده من اعلى درجات التزكية جبل نفخ فيه الروح. قال كنت اذهب الى ان الجالس - [00:37:56](#)

المتمكن اذا نام لا يعيد الوضوء. ليه؟ النبي عليه الصلاة والسلام يقول اي العين مالي وتاء السهي. يعني طول ما الانسان جالس ومتمكن خلاص ممكن يكون متحكم في سألت الريح. فابو عبيد في يوم الجمعة جالس جنب الاسطوانة عمود - [00:38:26](#)

راجل قاعد متمكن تمام التمام ثم اخرج ريحه. فابو عبيدة قال له ايه؟ قال له قم اتوضأ انت اخرجت ريحا. فجعل الرجل يقسم انه ما فعل شيئا من ذلك. فغير ابو عبيد مذهبه - [00:38:56](#)

هذه الواقعة. وذهب الى ما ذهب اليه جماعات من اهل العلم. الى ان النعاس قليله وكثيرة ينقض الايه؟ ينقض الوضوء. فانا عايز اقول بقى واحنا يعني آآ بين يدي هذه الخواطر للامام ابي الفرج ابن الجوزي رحمه الله تعالى في كتاب صيد الخاطر - [00:39:16](#)

وطبعا صيد الخواطر واضح من العنوان. واضح من العنوان انه بيصطاد. اذا مر بخاطره شيء يستحق ان يسجل يسجله. وآآ انا ندمت كثيرا انني لم اسجل خواطر كثيرة مرت بي. احتجت اليها - [00:39:46](#)

فنبت عن ذهني وكانت المعاني فيها رائقة. ابن الجوزي يقول انه فرط فيما مضى من الزمان وبعدين انتبه الى هذا الامر فبدأ كل ما يخطر عليه شيء يسجله. ودي كانت عادة اهل العلم - [00:40:16](#)

الامام البخاري رحمه الله يقول عنه محمد بن ابي حاتم الوراق اللي هو وراق الذي كان لا ينسخ له كان يقول ربما استيقظ في الليلة ثلاثين مرة يسجل شيئا ثم يطفئ المصباح. شيء يخطر ببالك. كما قال - [00:40:36](#)

ابن عقيل الحنبلي انه لا يحل لي ان اضيع ساعة من عمري حتى اذا كل لساني عن مناظرة. وبصري عن مطالعة استطرحت على السرير. فاعمل فكري حال استطاحتي. فلا اقوم الا - [00:41:06](#)

فقد خطر لي ما اسطره. يعني حتى في استراحته يعمل فكره هؤلاء هم الذين شغلوا الزمان. شغلوا الزمان واستغلوا الانفاس شيء اخير انبه عليه وهو انني كثيرا ما اذكر حكايات قيلت لي - [00:41:36](#)

فبعض الناس قد يلومني. يقول لي يبقى انا احكي لك الحكاية تطلع تقولها في الميكروفون الاولى في الدرس طيب انا ما قلت اسمه ايه اصلا. ولا قلت اين بلده؟ ده زي ما باله - [00:42:06](#)

اقوام هو النبي عليه الصلاة والسلام لما قال ما بال اقوام يقولون كذا وكذا كان يعني اناسا باعينهم ام لا لا كان يعني اناسا باعينهم جاء جماعات حديث انس الى بيوتات النبي صلى الله عليه وسلم يسألون عن - [00:42:26](#)

عليه الصلاة والسلام فكأنهم تقالوها. الحديث الذي تعرفونه. قال احدهم اما انا فاصوم ولا افطر والثاني قال فاما انا اقوم ولا انام. وقال الثالث اما انا فلا اتزوج النساء. النبي عليه الصلاة والسلام لما بلغه هذا الكلام - [00:42:46](#)

قال الصلاة جامعة وجمع الناس وقال ما بال اقوام يقولون كذا وكذا؟ الذين قالوا كذا وكذا هم اناس باعينهم. فانا عندما احكي حكاية ربما حدث تشابه ما بين حكاية الحاكي - [00:43:06](#)

وحكاية حاكم اخر. لكن على اي حال انا ما ذكرت اسمه اصلا ولا قلت هو من اي بلد ولا الكلام ده حتى يقال لي لما قلت انما انا اقول هذا الكلام من باب التجربة ومن باب العبرة. واقول قولتي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم - [00:43:26](#)